البخاري)152(" الشهادة سبع سوى القتل " كتاب الجهاد والسير باب)82-03(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد من صحيحه باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعده ويقتل باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ان يوفقوا بعد ذلك - 00:00:44

ويقتل اي ما مصيره ما مصير الكافر الذي قتل مسلما ثم اسلم بعد ان قتله وجاهد في سبيل الله فقتل هل يؤاخذ بقتله الاول او لا يؤاخذ معلوم انه لا يؤاخذ - 00:01:12

لان الاسلام يهدم ما قبله او يجب ما قبله قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا نزلت لرجال قتلوا واكثروا - 00:01:40

وسرقوا واكثروا وزنوا واكثروا فسألوا هل لنا من توبة فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:02:08

قال حدثنا عبدالله بن يوسف وهو التنيس الدمشقي قال اخبرنا مالك وهو مالك ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة وهي مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد اراد الخليفة في زمانه - 00:02:35

ان يجمع الناس على فتاويه فقال له مالك ان الناس قد حصلوا ما لم نحصل ووقفوا على ما لم نقف عليه وجمعوا ما لم نجمع فكان هذا من ورعه وشدة علمه وانصافه - 00:03:04

هو المقول فيه لا يفتى ملك في المدينة وقد تزامن مع مالك اعني وجد في زمانه اربعة من العلماء اشتهروا بالفتية في بلادهم واليهم رجعت الامامة في الفتيا الليث ابن سعد - 00:03:27

المصري في مصر والاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي في الشام وعبدالله بن المبارك في خراسان هؤلاء كانوا ائمة بزمانهم وفي بلادهم عن ابي الزناد وهو عبدالرحمن آآ عبدالله بن زكوان عفوا - 00:03:55

عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل - 00:04:25

ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد في قوله يضحك الله اثبات طيفة الضحك لله عز وجل باتوا صفات الضحك لله عز وجل على الوجه اللائق به - 00:04:53

سبحانه وتعالى لسائر الصفات قال حدثنا الحميدي وحدثنا سفيان حدثنا الزهري قال اخبرني عن بسة ابن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:27

وبخيبر بعد ما افتتحوها قلت يا رسول الله اسهم لي اسهم لي يعني اجعل لي سهما من الغنيمة يا رسول الله فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله - 00:05:54

قال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل سبحان الله بشر سبحان الله كانوا بشرا

يعني ابو هريرة جاء والنبي يقسم الغنائم - 00:06:21
فقال للرسول اجعل لي سأما يا رسول الله طلب ان يجعل له تهم فردت بعض بني سعيد بن العاص قال لا تسهم له يا رسول الله فلما قال له لا تسهم له - 00:06:54
بدأ ابو هريرة يبحث عن شيء يكيده به فقال هذا قاتل ابن قوقل ابن قوقل رجل مسلم كان يحارب هذا الرجل ابن سعيد ابن العاص قبل ان يسلم ابن سعيد ابن العاص فقتله - 00:07:16
ابن سعيد ابن العاص الذي يقول للرسول لا تؤسهم لابي هريرة فابو هريرة يقول هذا قاتل ابن قوقل نعني لا تسمع كلامه يا رسول الله يريد قال قال ابن سعيد بن العاص - 00:07:39
وعجبا لا وعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن يعني يعني نقول له انت جئت منين انت رجل اصلا راعي غنم جاي لنا من اليمن جئتنا من اليمن وعجبا لوبر تدلى - 00:08:02
من قدوم ضأن ينعي علي ان يعيرني قتل رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال فلا ادري اسهم له ام لم يسهم له يعني كان ذكيا - 00:08:29
هنشوف انزر الى مقولة هذا الرجل يقول انت تلومني علي تأخز علي ان الله سبحانه رزق رجلا الشهادة في سبيل الله قال يدي ولم يهني ان اموت على الكفر على يديه - 00:08:56
اجابة في غاية من الحسن والذكاء اجابة في غاية من الحزن والذكاء لم يقل قتلته فيثير حفيظة ال بن قوقل ويثير حفيظة المسلمين انما قال انت تنقم علي انني ان رجلا اكرمه الله سبحانه - 00:09:20
بالشهادة في سبيله على يدي ولم يخزني بان اقتل كافرا على يديه هذا الذي تأخذه علي سبحان الله مع انهم لم يتثقفوا هذه الثقافة الدنيوية التي نحياها لكن اوتوا فهما - 00:09:49
واوتوا لباقة فهذا جدير به ان يودع بأبواب ادب التخاطب يودع في ابواب ادب التخاطب ونحوه ان عليا والمقداد والزبير او عليا والمقداد او الزبير اتيا بامرأة كافرة على مزادة لها - 00:10:10
قالت المرأة لهما من اين جئتما جئتما من عند هذا الصابئ تعني بالصابئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقولا لها نعم جئنا من عند هذا الصابر انما قالت - 00:10:51
انما قال هو الذي تعنيني هو الذي تانين والذي تريد يعني تفكرين فيه لما قال لها انطلقي. قالت لها انطلقي الى اين؟ الى هذا السابق؟ قال هو الذي تعانين هناك ادب للتخاطب - 00:11:14
اذكر فيه ايضا بقصة اسر العباس عم رسول الله عليه الصلاة والسلام اسر العباس عم رسول الله اسرى العباس كان في صفوف الكفار يوم بدر اسر وجاء اسيرا عند المسلمين - 00:11:34
فلما وضعت في رجليه القيود كانت شديدة مرصقة كان يتألم في الليل يعني يتألم من شدة الوفاق ليلا وآآ الرسول ابن اخيه يتألم الالم لكن لا يريد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:00
ان يسقط من الفدية شيئا فجاءت الانصار الى الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله وانظر الى ادب الانصار الى الادب في اللفظ يا رسول الله ائذن لنا ائذن لنا - 00:12:30
ان نترك لابن اختنا فداءه ان نترك لابن اختنا فداء يعني نسيب له الفدية سيف دي نفسه بمائة الف بمتين الف فالانصار لم يقولوا يا رسول الله ائذن لنا ان نترك لعمك - 00:12:51
ابتداء فيكون فيكون الانصار حينئذ هم الممتنون على رسول الله بالفضل انما قالوا ائذن لنا ان نترك لابن اختنا فداء فتكون المنة منهم على رسول الله المنة من رسول الله عليهم - 00:13:14
فهذا يتفضل له يا اخوة لان له اسر بالغ فارق بين انك تقول لاخ تعال اعشيك يا احمد تعال اعشيك كانه منتظر الى لقمة تأتيك منه وفارق بين ان تقول له - 00:13:37

هل تشرفنا وتتفضل علينا بالعشاء عندنا حينئذ تجعل منة منه عليك وهذا من ادب الاستضافة من ادب الاستضافة الا تفعل اي شيء يحرج الضيف لا من قريب ولا من بعيد ففارق بان انت قل لاحمد - 00:13:53

تفضل علينا ارجوك تفضل علينا شرفنا شرف منزلنا بدخولك فرق تعلم مع الشيك يا احمد ازن ان الفارق واضح هزه الدقائق لا تأثير في النفوس والصحابة فهموها قال رجل للبراء بن عازب - 00:14:16

يا ابا عمارة افررتم يوم حنين الاية فيها ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فالسائل يقول له يا ابا عمارة - 00:14:45

افررتم يا ابا عمارة قال ماذا قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ونظر الى المعنى الاسمى الى المعنى الاسمى الذي لا يعنيه نفسه اولا انما تعنيه نفس من - 00:15:08

نفس رسول الله فيقول افررتم يا ابا عمارة يوم حنين قال لكن رسول الله لم يفر هذا الذي يعنيه في المقام الاول. اما انا فررت ام لم افر هذه المشكلة لا تعنيني. انما يعنيني - 00:15:35

صيانة جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب من المسائل الدقيقة في ادب التخاطب ان علي قال كنت رجلا مزائا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

لمكان ابنته من فامرت المقداد فسأله عن المذي فلو عن المزي فالعلماء يقولون اتقي ان تذكر ما يتعلق بالجماع امام محارم الزوجة امام محارم الزوجة لان هذا في خدش لحيائهم - 00:16:22

سبحان الله تنزر الى الاعراب او عفوا الاميين هؤلاء الذين لم يتعلموا في مدرسة الذين لم يتعلموا في مدرسة ولا اخذ احدهم رسالة دكتوراة ولا ماجستير ولا ليسانس ولك اي شيء من هذا الباب - 00:16:46

وكيف اخرجوا هذه الالفاظ انظر الى كلام الرسول مع عائشة اني اعلم اني اعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبا قالت كيف تعلم ذلك يا رسول الله قال اذا كنت عني راضية - 00:17:07

قلت ورب محمد علي غضبانة تقولي وربي ابراهيم فقط قالت والله لا اهجر الا اسمك يا رسول الله فسبحان الله الان ياخد الشخص شهادة دكتوراه وهو غشيم جهول جهول لا يعرف يتفاهم مع الناس - 00:17:29

يا واخد عشرين رسالة دكتوراة في الفيزيا وفي الطب وفي غيره ييجي يتكلم مع الناس ما هو عارف يتكلم لا يعرف يتكلم ولا يعرف يتخاطب همته ان يظهر عظمته على الناس - 00:17:51

لكن قال لي اعرف يتخاطب ممكن تجيب واحد امي فلاح هدوا الى الطيب من القول ويخاطب الناس بالاعجاب احسن من لهجته واعظم من لهجة هذا الدكتور الذي اخذ عدة رسائل في الدكتوراه - 00:18:04

فالذي جرني الى هذا كلام ابن قوقل كلام من ابن قوقل لابي هريرة. كلام ابن قوقل لمن لابي هريرة اه عفوا قاتل ابن قوقل لابي هريرة اللي هو ابن سعيد ابن العاص - 00:18:24

وعجبا لتنع علي ثني علي قتل الرجل المسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني الله قال يديه فسبحان الله قال من علمهم الادب كتاب الله كله هكذا يا اخوة. كتاب الله وسنة رسول الله - 00:18:45

لكن تحتاج الى متدبر ومتأمل. ارجع الى اصل الباب من الذي يفعل شيئا في الكفر يقتل ثم يتوب ويسلم التوبة تجب ما قبلها التوبة تجب ما قبلها قال باب من اختار الغزو على الصوم - 00:19:10

من اختار الغزو على الصوم حدثنا ادم حدثنا شعبة ذاتنا ثابت البناني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:35

يعني لا يصوم نفلا لا يصوم نفلا اتنين وخميس سلاسة البيض لا يصوم هزه الاشياء من اجل الغزو من اجل ماذا الغزو فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم اره مفطرا الا يوم فطر او يوم اضحى - 00:19:56

ابن مسعود كان لا يكثر من الصيام ليكثر من الصيام صيام النفل لا يكثر من صيام النفل فسأله سائل يا ابن مسعود ما لي اراك يا ابا

عبدالرحمن لا تكثر من صيام - 00:20:20
النافلة قال ان لي اورادا واعمالا الصوم يضعفني عنها لا يمكن يكون له ورد من القرآن والتلاوة ويتأثر بالصيام يؤثر في مراجعته لحزبه او صلاته من النهار او اعمال بر - 00:20:40
ان لي اورادا واعمالا الصوم يضعفني عنها فقد ينشط الشخص في جانب من العبادة ولنا في الرسول نفسه بهذا الصدد اسوة ودليل وهو انه لم يكن يكد يصلي من الضحى - 00:21:02
لم يكن يكد يصلي من الضحى واضح الكلام لماذا قيل كان يجتزء اجتزئ بصلاة الليل عنها والله اعلم مع انه حزت عليها عليه الصلاة والسلام فابو طلحة هكذا كان يفطر من اجل ماذا؟ الغزو - 00:21:28
باب الشهادة سبع سوى القتل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمية عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:57
الشهداء خمسة الشهداء خمسة المطعون المطغون يعني المصاب بمرض الطاعون حتى مات هذا شهيد لكن يختلف عن شهيد المعركة في حرب الكفار من وجوه منها ان شهيد المعركة في حرب الكفار - 00:22:14
لا يغسل والمطعون يغسل شهيد المعركة في حرب الكفار يدفن في ثيابي وهذا تنزع عنه ثيابه شهادة درجات المطعون والمبطون الذي يموت بدين في البطن هو استسقاء او الكبد او الكلى اي شيء في البطن - 00:22:45
والغرق الذي يموت غريقا وصاحب الهدم ويدخل فيه في زمننا والله اعلم اصحاب حوادث السيارات وصاحب الهدم واشهدوا في سبيل الله وفي بعض الروايات والمرأة تموت بجمع شهيدة قيل المرأة تموت بجمع فيها معناه - 00:23:15
المان الاول انها جمعت في بطنها نفسا فماتت وهي في بطنها حامل او وهي تلد هذا الحمل تموت اسناء الولادة والثاني وهو استبعده البعض لكن قبله اخرون تموت بجمع اي مجتمع عليها جسمها - 00:23:49
اي لم تفض آآ عذريتها اي انها تموت بكرا فهذان وجهان في شرح حديث المرأة تموت بجمع والله اعلم بالباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف يختصم الشهداء - 00:24:16
والمتوفون على فروجهم يختلل الشهداء والمتوفون على فروشهم في موت الطاعون فيقول الشهداء يا رب اشبهت دماؤهم دمائنا ويقول المتوفون على فروشهم يا رب ماتوا على فروشهم كما متنا على - 00:24:43
قروشنا فيقول تعالى انظروا الى دمائهم ان اشبهت دماء الشهداء فهم منهم وان اشبه الدماء المتوفين على فروشهم هم منهم فيجدوا دماءهم اسبات دماء الشهداء فيلحقوا بهم والله اعلم - 00:25:16